

مؤتمر نزع السلاح

رسالة مؤرخة في ١٥ شباط/فبراير ٢٠٠٣، موجهة إلى أمين عام مؤتمر
نزع السلاح من الممثلين الدائمين لفرنسا والاتحاد الروسي لدى
المؤتمر، بإحالة نص "الإعلان الفرنسي - الروسي بشأن المسائل
الاستراتيجية" الموقع في باريس في ١٠ شباط/فبراير ٢٠٠٣

نتشرف بأن نحيل إليكم مع هذه الرسالة النسختين الفرنسية والروسية من النص المعنون "الإعلان الفرنسي
- الروسي بشأن المسائل الاستراتيجية" والذي وقَّعه في باريس في ١٠ شباط/فبراير ٢٠٠٣ رئيس الجمهورية
الفرنسية ورئيس الاتحاد الروسي.

ونكون شاكرين للغاية إذا تفضلتم بنشر هذه الوثيقة باعتبارها وثيقة رسمية من وثائق مؤتمر نزع السلاح.

السفير،
الممثل الدائم للاتحاد الروسي
لدى مؤتمر نزع السلاح
(توقيع) ليونيد سكوتنيكوف

السفير،
الممثل الدائم لفرنسا
لدى مؤتمر نزع السلاح
(توقيع) هوبير دي لا فورتيل

الإعلان الفرنسي - الروسي بشأن المسائل الاستراتيجية بمناسبة زيارة
السيد فلاديمير بوتين رئيس الاتحاد الروسي الرسمية إلى فرنسا

(باريس، الاثنين ١٠ شباط/فبراير ٢٠٠٣)

يمثل انتشار أسلحة الدمار الشامل وأدوات إطلاقها تهديداً متزايداً للسلام والاستقرار الدولي.

ومن الضروري لمواجهة هذا التهديد اتباع نهج شامل.

وفي هذا السياق تصمم فرنسا وروسيا، العضوان الدائمان في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، على مواصلة الاضطلاع بدورهما النشط لصالح القانون والاستقرار والأمن الإقليميين والدوليين، بمواصلة وتعزيز تعاونهما لمكافحة انتشار أسلحة الدمار الشامل.

وتذكر فرنسا وروسيا أن من الضروري الاستخدام الكامل للأدوات المتاحة للمجتمع الدولي في هذا المجال وتعزيزها. وتؤكدان أن على الدول والمنظمات الدولية المعنية العمل بنشاط من أجل ضمان المراعاة الدقيقة للقواعد والالتزامات الدولية القائمة، ومراقبة الصادرات الحساسة، والتعاون الملموس لمنع نشر أسلحة الدمار الشامل وما يرتبط بصناعتها من مواد وتكنولوجيات.

وفرنسا وروسيا مقتنعتان بأنه لا يجوز إبداء أي تسامح تجاه من يخرجون على التزامهم في هذا الميدان.

وقد قررتا، في مواصلة للنقاش داخل إطار مجلس التعاون الأمني الروسي - الفرنسي، تشكيل فريق ثنائي من الخبراء يُعنى بمنع انتشار أسلحة الدمار الشامل وأدوات إطلاقها، وتؤكدان في هذا الصدد ارتباطهما بالشراكة العالمية لمكافحة انتشار أسلحة الدمار الشامل والمواد المرتبطة بها التي تقرر في اجتماع قمة مجموعة الثمانية في كاناناسكيس. وتلتزم فرنسا وروسيا بتقديم إسهام كبير في تنفيذ الشراكة العالمية خلال السنوات العشر القادمة (روسيا ٢ مليار دولار، وفرنسا ٧٥٠ مليون دولار).

وتتفق بلدانا على مضاعفة العمل من أجل تحويل الاتجاهات السياسية لقمة كاناناسكيس بشأن الشراكة العالمية إلى مشاريع ملموسة. وفي هذا السياق تعبر روسيا عن تأييدها لأهداف الرئاسة الفرنسية في مجموعة الثمانية.

وترى فرنسا وروسيا أن معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية تمثل حجر الزاوية في النظام الدولي لمنع الانتشار النووي. وتؤكدان أهمية مراعاة كل الدول الأطراف الدقيقة لأحكامها، وتوليان اهتماماً خاصاً لعملية مراجعة معاهدة عدم الانتشار، وتعترضان تنسيق جهودهما والعمل على نجاح مؤتمر مراجعة اتفاقية عدم الانتشار في عام ٢٠٠٥.

وتحيب فرنسا وروسيا بكل الدول التي لم تفعل بعد إلى الانضمام إلى بروتوكول إضافي لاتفاقات ضماناتهم مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

ومعاهدة الحظر الكامل للتجارب النووية عنصر رئيسي في مجال نزع السلاح وعدم الانتشار النووي، وتدعو فرنسا وروسيا كل البلدان، وفي المقام الأول البلدان التي يتوقف عليها بدء سريان المعاهدة، إلى توقيعها والتصديق عليها بأسرع ما يمكن، وإلى حين بدء سريان المعاهدة تدعو فرنسا وروسيا إلى مواصلة مراعاة الوقف الاختياري للتفجيرات التحريبية للأسلحة النووية وأي تفجيرات نووية أخرى.

ومن الأهداف المشتركة لفرنسا وروسيا البدء دون إمهال داخل مؤتمر نزع السلاح في مفاوضات بشأن معاهدة لحظر إنتاج المواد الانشطارية للأسلحة النووية، في إطار برنامج متوازن.

وترى فرنسا وروسيا أن سرعة سريان وتنفيذ المعاهدة الروسية الأمريكية للحد من الأسلحة الهجومية الاستراتيجية ستمثل إسهاماً دائماً في نزع السلاح النووي، والاستقرار الدولي.

وتؤكد فرنسا وروسيا أهمية المراعاة الدقيقة لاتفاقية حظر الأسلحة البيولوجية، وستواصلان المشاركة بنشاط في الجهود المتعددة الأطراف من أجل تعزيز نظام الاتفاقية، وتحييان بكل البلدان التي لم تنضم بعد إلى الاتفاقية بأن تنضم إليها في أسرع وقت.

وتولي فرنسا وروسيا أهمية كبيرة لتنفيذ اتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية، وتحييان بكل البلدان التي لم تنضم بعد إلى الاتفاقية بأن تنضم إليها في أسرع وقت. وينبغي أن تقوم كل الدول التي تخزن هذه الأسلحة بتدمير مخزونها.

وينبغي ضمان الاستخدام السلمي للفضاء الخارجي لمنفعة وصالح الجميع. وتؤكد فرنسا وروسيا من جديد أن منع سباق التسلح في الفضاء مسألة ذات أهمية استراتيجية، وتعبّر عن رغبتها في البدء العاجل للعمل في هذا الموضوع في مؤتمر نزع السلاح، في إطار برنامج عمل متوازن، وتؤكدان ثانية جدوى تدابير بناء الثقة في هذا المجال.

وترحب فرنسا وروسيا بإقرار مدونة لاهاي ضد انتشار الصواريخ التسيارية، وستواصلان جهودهما من أجل تنفيذ مدونة لاهاي، وضم الدول التي تمتلك قدرات تسيارية لكنها لم تنضم إليها بعد، فهذه المدونة خطوة أولى في الطريق إلى صك قانوني واسع النطاق.

ويؤكد الاتحاد الروسي وفرنسا من جديد دور مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة في مكافحة انتشار أسلحة الدمار الشامل، ومن ثم فإنهما تؤيدان تنظيم اجتماع قمة لأعضاء مجلس الأمن تكون له ولاية مزدوجة: تقييم جهود سياسة منع الانتشار، وإعطائها دفعة حاسمة.